(وأنتَ إن عُدَّ قديم وبِنَى ... من عبد شمس في الشَّماريخ العُلَى) .

(جِيبَتْ قريشٌ عنكُمُ جَوْبَ الرَّحَى ... هل أنت عاف عن طريدٍ قد غوى) .

(أهْوَى على مَهْواةِ بِئرٍ فهَوَى ... رَمَى به جُوْلٌ إلى جُول الرَّجا) .

(فتجبرَ اليومَ به شيخاً ذَوَى ... يعوِي مع الذئب إذ الذئبُ عوى) .

(وإن أراد النومَ لم يَقْضِ الكرى ... من هَوْلِ ما لاقى وأهوال الردى) .

(يشكُر ذاك ما نفَتْ عينٌ قذَى ... نفسي وآبائي لك اليوم الفِدا) - رجز - .

فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي قال وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه فأجزل صلته وأمره بأن يقيم عنده ففعل فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله فاستأذن عبد العزيز فلم يأذن له فخرج من عنده غاضبا فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشر أن يمنعه عطاءه فمنعه ورجع عبد الله لما أضر به ذلك إلى عبد العزيز وقال يمدحه .

(تركت ابنَ ليلى ضَلَّةً وحَرِيمَه ... وعند ابنِ ليلى معقِل ومُعَوَّلُ) .

(ألم يَهْدِني أنَّ الْمُرَاغَم واسعٌ ... وأنّ الديار بالمقيم تَنَقَّلُ)